اللهم صل على النبي

الرضيع وهو شيء يدل على الرقة والعطف واللطف والحنانة فهو بمنزلة من يقول يا علي يا رضيع بما
حنان يا لطيف ونرى الصبي اذا فطموه يفتشون له سائر العقول والحيل بنقطة بهبوا وهو موضوع
في السريانية للحلو المأكول ولذا يمسح له الثدي الذي يرضع منه بنحو الصبر الذي ابقاه واذا اراد
الصبي ان يتغوط اعلم امه وقال ءع وهو موضوع في السريانية لاخراج خبث الذات والصبي
يفتش له حيث يخرج منه بنقطة مومو وهو موضوع في السريانية للشيء القليل الحجم الذي
يبرز ولذلك سمي افضل العيش باللفظة السابقة ويضاف الى الصبي فيقول مومو الصبي اي الشيء
القليل في العزيز وتتبع بقية الالفاظ السريانية التي في كلام الصبيان يطول والله اعلم
ولقد سمعته رضي الله عنه يقول لا اعرف احدا في هذا الحين وهو على نفع وعشرين ومائة والف
يتكلم بالسريانية من اهل المغرب يتكلم بالسريانية فقلت له وسيدي منصور وقد مات قبل ذلك
كان يتكلم بها الا قليلا فقال رضي الله عنه نعم كان يتكلم بها وسيدي عبد الله البرناوي كان يحسنها اكثر
منه فقلت ما سبب تعليمه فقال رضي الله عنه كثرة محادثة اهل الديوان رضي الله عنهم فانهم
لا يتكلمون الا بها لكثرة معانيها كما تقدم ولا يتكلمون بالعربية الا اذا حضر النبي صلى الله عليه
وسلم ادبا معه وتوقيرا لانه كانت لغته صلى الله عليه وسلم في حال حياته في دار الدنيا فقلت وسيدي
عمر الهواري وسيدي محمد اللهواج اكانا يعرفانها ام لا فقال لا والله اعلم وسألته رضي الله
عنه عن سؤال القبر هل يكون بالسريانية ام لا بغيرها وقد قال الجلال السيوطي
في منظومته ومن غريب ما ترى العينان ان سؤال القبر بالسرياني
وان شارحها قال انا لم يأت في شرح القدوم باحوال الموتى والقبور ونع في فتاوي شيخ الاسلام
علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السؤال بالسرياني قال انا لم ار ما اقف له على حجة
وقد سئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث انه باللسان العربي ويحتمل مع ذلك
ان يكون خطاب كل واحد بلسانه وهو متجه انتهى فقال رضي الله عنه نعم سؤال
القبر بالسريانية لانها لغة الملائكة والارواح ومن جملة الملائكة ملائكة السؤال وانما
يجيب الميت في سؤالهم روحه وهي تتكلم بالسريانية كسائر الارواح لان الروح اذا زال
عنه حجاب الذات عادت الى حالها الاول قال رضي الله عنه والولي المفتوح عليه متى اكبر
يتكلم بها من غير تعلم اصلا لان الحجاب لروحه بما الفته بالميت فلا صعوبة عليه في التكلم
بها فقلت يا سيدي نريد من الله ثم منك ان تمنوا علينا بذكر كيفية السؤال وكيفية
الجواب باللغة السريانية فقال رضي الله عنه اما السؤال فان الملكين يقولان له
بلغة السريانية مرازهو وضبطه بفتح الميم وبلا تشديد ضعيف وبفتح الراء المهملة
وبعدها الف وبعد الالف زاي مسكنة وبعد الزاي هاء مضمومة بعدها واو ساكنة سكونا
ميتا ومن شاء ان يجعلها هاء واقفة ويجعل بعدها ملة هكذا مرزه ومعنى ذلك ومعنى
هذه الحروف المشكول بها يجري بالموضع الحروف في اللغة السريانية فالميم المفتوحة

اهو

سؤال القبر بالسريانية

اللهم صل على النبي

وهي الحرف الاول فانها وضعت لتدل على المكونات كلها والمخلوقات باسرها واما الحرف الثاني وهو
الراء فانه وضع للخيرات التي في تلك المكونات واما الزاي فانها وضعت للخير الذي فيها واما الهاء التي بعد
هاصلة فانها وضعت لتدل على الذات القدسية الخالقة للمخلوقات كلها سبحانه لا اله الا هو فكان معنى هذا
انه اشير بالحرف الاول الى سائر الكائنات وبالحرف الثاني الى جميع الخيرات التي فيها فيدخل في الخيرات
نبينا الموجود صلى الله عليه وسلم والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية والجنة واللوح والقلم
وجميع الانوار التي في السموات والارضين وفي العرش وما فوقه وما تحته الى غير ذلك من الخيرات
والمشير بالحرف الثالث وهو الزاي الى جميع الشرور فيدخل في ذلك جميع اعداء الله تعالى وكل ذات خبيثة
كالشيطان وكل ما فيه شر واشير بالحرف الرابع وهو الهاء الى الموصوفة اليه تبارك وتعالى قال رضي
الله عنه وعادة اللغة السريانية الاكتفاء ببعض الالفاظ من غير وضع الفاظ تدل
عليه وذلك كالقسم والاستفهام والتمني وغير ذلك فالاستفهام هنا مراد بقرينة السؤال
من غير حرف دال عليه فكانه قيل المكونات كلها والانبياء والملائكة والكتب والجنة وجميع الخيرات
والشياطين وسائر الشرور هل هو تعالى خالقه ام غيره قال رضي الله عنه واما الجواب فيكون من الميت
ان كان مؤمنا فانه يجيبهم بقوله مراه ادبرهو وضبطه بفتح الميم وبتشديد خفيف وبعد
ها راء مفتوحة بعدها الف ساكنة بعد الالف دال ساكنة وبعد الدال همزة مفتوحة وبعد الهمزة
زاي مكسورة بعدها ياء ساكنة سكونا ميتا وبعد الياء راء ساكنة وبعد الراء هاء موصولة بواو
ساكنة سكونا ميتا ومعنى هذه الحروف ان الحرف الاول اشير به كما سبق الى المكونات كلها والخلق
فيها باسرها واشير بالحرف الثاني الى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والى جميع الانوار التي تفرعت
عنه في كانوار الانبياء والملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام وانوار اللوح والقلم والبرزخ
وكل ما فيه نور وانما عبرنا عن هذا الجواب بهذا التعبير وعبرنا في السؤال بالتعبير السابق
لان المجيب هنا امة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يريد ان ينضم الى حبيبه ويدخل تحت لوائه فلا بد
يريد في جوابه بهذا الحرف المعنى الذي ذكرنا ولا يقال بعينه في السؤال بجميع الخيرات لان كل
خير انما تفرع من نور نبينا صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه واشير بالحرف الثالث وهو الدال

زاي

وضع الخيرات [illegible] المخلوقات

وجميع الانبياء و

من عوائد السريانية الاكتفاء ببعض الحروف